٢٢٨ - الحديث عن الأمانة

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة، وحدثنا عن رفعها، قال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، حتى يقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه، وإن كان نصرانيا ليردنه علي ساعيه، فأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلانا وفلانا.

٢٠ ـ ما يستحب من الأذكار عقب الصلوات

٢٠ ـ ما يستحب من الأذكار عقب الصلوات

٦٠ وكان عبد الله بن مصعب قد ولي العراق بعد أخيه مصعب بن الزبير، فلما قتل مصعب وبايع أهل العراق عبد الملك بن مروان ولي عبد الله بن مصعب البصرة، فلما قتل عبد الله بن مصعب ولي البصرة خالد بن عبد الله القسري، فلما قتل خالد بن عبد الله ولي البصرة بشر بن مروان، فلما قتل بشر بن مروان ولي البصرة عبد الله بن عامر، فلما قتل عبد الله بن عامر ولي البصرة عبيد الله بن زياد، فلما قتل عبيد الله بن زياد ولي البصرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، فلما قتل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

٥ ـ ٥ ـ ٥ ـ

مسألة: وزكاة الفطر واجبة على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير وكبير من المسلمين ، قال الله تعالى: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ ، وقال تعالى: ﴿ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ﴾ ، قال أبو سعيد: كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعا من طعام ، وكان طعامنا يومئذ الشعير والزبيب والأقط والتمر ، رواه البخاري ومسلم ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، رواه أبو داود وابن ماجه والدارقطني وقال: إسناده حسن ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين ، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة ، متفق عليه ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج الصدقة قبل أن يغدو إلى المصلى يوم الفطر ، رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن ، وعن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ قبل الفطر بيوم أو يومين فقال: أدوا صاعا من بر أو قمح بين اثنين أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب عن كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير وكبير ، رواه الدارقطني وقال: إسناده حسن ، وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا نخرج يوم الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب ، متفق عليه ، وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ عن كل صغير وكبير حر ومملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب ، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أن قال: إني أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من هذه الأشياء ، فأخذ الناس بذلك ، قال أبو سعيد: فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبدا ما عشت ، رواه مسلم ، وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا نعطيها في زمان رسول الله ﷺ صاعا من طعام ، وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر ، فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال: أرى مدا من هذا يعدل مدين ، رواه البخاري ، وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا نخرج يوم الفطر على عهد

٢٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوا الكفن والحنوط، ويصنعوا ما أمرهم به، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء، فيستفتحون له، فيفتح لهم، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. قال: فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله. فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت. فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره. قال: ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير. فيقول: أنا عملك الصالح. فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي. وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء سود الوجوه، معهم المسوح، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب. قال: فتفزع فتأبى، فتتفرق في جسده، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء، فيستفتحون له، فلا يفتح لهم، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠]، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا، ثم قرأ: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١]، فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فينادي مناد من السماء: أن كذب عبدي، فأفرشوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه. قال: ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

الحديث الشريف في ذم الكبر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان». رواه مسلم. ٢٤ «يتبختر في مشيته» أي يمشي مشية المتكبرين. ٢٥ «معجب برأيه ونفسه» أي يعجبه رأيه ويعجبه نفسه. ٢٦ «مختال» المختال هو المتكبر. ٢٧ «فخور» الفخور هو الذي يتعاظم على الناس بما أعطاه الله من نعمه. ٢٨ «متكبر» المتكبر هو الذي يرى نفسه أكبر من غيره. ٢٩ «جواظ» الجواظ هو الكثير اللحم المختال في مشيته. ٣٠ «مستكبر» المستكبر هو الذي يأنف من الحق ولا يقبله. ٣١ «عتل» العتل هو الجافي الغليظ الطبع. ٣٢ «جعظري» الجعظري هو الفظ الغليظ. ٣٣ «متكبر» المتكبر هو الذي يرى نفسه أكبر من غيره. ٣٤ «متعظم» المتعظم هو الذي يطلب العظمة لنفسه. ٣٥ «متجبر» المتجبر هو الذي يقهر الناس ويتسلط عليهم. ٣٦ «شامخ بأنفه» أي متكبر. ٣٧ «ذو نخوة» النخوة هي الكبر والعجب. ٣٨ «ذو فخر» الفخر هو التعاظم بالآباء والأجداد. ٣٩ «ذو بذخ» البذخ هو الكبر والعلو. ٤٠ «ذو علو» العلو هو الترفع على الناس. ٤١ «ذو استكبار» الاستكبار هو طلب الكبر. ٤٢ «ذو تجبر» التجبر هو القهر والتسلط. ٤٣ «ذو تعظم» التعظم هو طلب العظمة. ٤٤ «ذو تكبر» التكبر هو الكبر والعجب. ٤٥ «ذو تيه» التيه هو الكبر والعجب. ٤٦ «ذو غرور» الغرور هو الخداع والكبر. ٤٧ «ذو خيلاء» الخيلاء هو الكبر والعجب. ٤٨ «ذو مخيلة» المخيلة هي الكبر والعجب. ٤٩ «ذو عجب» العجب هو الكبر والإعجاب بالنفس. ٥٠ «ذو إعجاب» الإعجاب هو العجب بالنفس.

٥٤٣٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "من تبع جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط مثل أحد". قال: فبعث ابن عمر إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة، فقالت: صدق أبو هريرة، فقال ابن عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

٥٤٣٧ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "من تبع جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط مثل أحد". قال: فبعث ابن عمر إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة، فقالت: صدق أبو هريرة، فقال ابن عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.